لك – بيدي هاتين « طراطوراً » كما تحب وتشتهي .

***

وبينما هي والخادم مشغولتان في الحديقة باعداد المائدة وتجميلها وتزيينها باجمل مافي [اليوفة] من اوائل واواني وما في الحديقة من زهر وورد لدعوة زوجها — صاحب البيت — الذي في حياته العائلية منذ سبع سنوات سيجلس للمرة الثانية الى المائدة وزوجته ! . واذا بها تراه ، مقبلا نحوها بزته الخارجية – كالعاده مستعجلا وقائلا – [معتذراً]:

— اني دعوت الاساتذة اصدقائي الذين جاؤا من دمشق للاشراف على فحوص البكالوريا ، الى النادي — الساعة — في هذا المساء لتناول العشاء – فعفواً . .

وخرج مسرعا من باب الحديقة ، مارا كالسهم .

***

ولكن ، ما كاد يقطع مسافة قليلة عن منزله في اتجاه الشارع ، حتى اخذت خطاه ، في سيره تتردد . . وقدماه كأنها لاتريد ان تحمل جسمه . الى الموضع الذي اعتاد في مثل هذا الوقت من كل مساء ان يؤمه . والذي من اجله في هذا الصباح قرر ان يحبس في المنزل نفسه .

يعلم ان ذلك الموضع — المكان والمكين – لايليق به ووجوده هناك ، خطر عليه ، على سمعته ، على شرفه وحتى على حياته . ويتعجب كيف سلم الى اليوم منه بشرفه وحياته يعلم كل ذلك ويعرفه حق المعرفة ولاسيما في كل صباح حينما يستفيق من نومه من نوم غفلته ومن الكابوس الذي يعتريه في الليل والرؤى المزعجة التي يراها . .

***

ولكن في هذا الوقت من كل مساء ، يهون له الشيطان شيطان نفسه كل المخاوف ، واذا رأى منه تردداً اوفلسفة يدحضها له ، بمغالطاته الشيطانية وبتمويلاته وتزييناته حتى يقنعه فيتبعه .

يتبعه الى ذلك الموضع الطيل – كنظل له – اويجره جرا اليه كشيء من الاشياء — كما وقع واتفق له في هذا المساء

ولكن في هذا المساء — عينه — وفي الطريق ، رأى الشيطان منه — من صاحبه ، فريسته — مالم يك يتوقع . رأى منه انه قد امس شخصاً آخر شخصا آخر ، ذا ارادة لاتقهر . . .

حلب : ابراهيم مجاهد الجزائري

القادم العظيم

نظم هذا الموشح أحد الاعلام اليوم عند قدوم سماحة آية الله الحجة الاكبر الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء من ايران وقد خص [البيان] بها .

يا حكيم الاسلام اهلا وسهلا فلقد ازهرت بك الفيحاء

ملأت فيك بهجة وحبوراً وهناء وغبطة وارتياحا
واكتست من أغر وجهك نورا وبهاء ورونقا وصلاحا
واستهلت فيها علينا سروراً ديم البشر تمطر الافراحا
واستقلت من السماء محلا طأطأت رأسها له الجوزاء

كم تمنت ترى محياك حلماً أو يعي ماتقوله في المنام
من خطاب يفيض رشدا وعلما لصوادي العقول والافهام
او عظات تبث في الناس سلما فرضته شريعة الاسلام
تحتسيها الاسماع علا ونهلا فتغيض الشحناء والبغضاء

قد مددنا لك الرقاب صراطا وهتفنا لوجهك المحبوب
وفتحنا لك الصدور اغتباطا فسبكنا النفوس بالترحيب
وفرشنا حر الخدود بساطا ونثرنا عليك حب القلوب
واتخذنا عظيم هديك ظلا يحتفي المجد فيه والعلياء

سرت بدراً لمشرق الانوار حيث شمس الجلال والتقديس
زائراً ثم زورة الابرار بضعة من محمد في طوس
ليس بدعا فعادة الأقمار بالسرى تستمد ضوء الشموس
فلتعش للورى عظيما ومولى ولتمت في حقودها الاعداء

لست ادري ماذا يقول أديب في معاني علاك وهي الوف
عالم مصلح أديب خطيب عبقري مجاهد فيلسوف
خلق فاضل وصدر رحيب ويد ثرة وقلب عطوف
طبت في المكرمات فرعا واصلا (ليت شعري ماتصنع الشعراء)